

تواضع الإبن تحت الآلام

¹لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهُ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا لَيْلًا تَقُوَّةً. ²لأنه
إِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً
وَكُلُّ نَعْدٍ وَمَعْصِيَةٍ تَالِ مُجَارَاةٍ عَادِلَةٍ، ³فَكَيْفَ تَنْجُو نَحْنُ
إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا مِقْدَارُهُ، قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ
ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا؟ ⁴شَاهِدًا اللَّهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ
وَعَجَائِبٍ وَقُوَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ
إِرَادَتِهِ.

⁵قَابَنُ لِمَلَائِكَةٍ لَمْ يُخَصِّصِ الْعَالَمَ الْعَتِيدَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ
عَنْهُ، لَكِنْ شَهِدَ وَاجِدٌ فِي مَوْضِعٍ قَائِلًا: "مَا هُوَ الْإِنْسَانُ
حَتَّى تَذْكُرَهُ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفْتَقِدَهُ؟" ⁷وَضَعْتَهُ قَلِيلًا
عَنِ الْمَلَائِكَةِ، بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ كَلَلْتُهُ وَأَقَمْتُهُ عَلَى أَعْمَالٍ
يَذْبُكُ، ⁸أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. "لأنه إِذْ أَخَضَعَ
الْكُلَّ لَهُ لَمْ يَبْرُكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ، عَلَى أَنَّا الْآنَ لَسْنَا
نَرَى الْكُلَّ بَعْدَ مُخَضَّعًا لَهُ. ⁹وَلَكِنَّ الَّذِي وُضِعَ قَلِيلًا عَنْ
الْمَلَائِكَةِ، يَسُوعُ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِالمَجْدِ وَالكِرَامَةِ مِنْ أَجْلِ

أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ
وَاجِدٍ. ¹⁰لأنه لَاقَ يَذَاكَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ،
وَهُوَ آتٍ بِأَتْبَاعٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ
خَلَاصِهِمْ بِالْآلَامِ. ¹¹لأنَّ الْمُقَدَّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ
وَاجِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لَا يَسْتَجِجِي أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةٌ قَائِلًا:
"أَحْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ
أُسَبِّحُكَ." ¹³وَأَيْضًا: "أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ"، وَأَيْضًا: "هَا أَنَا
وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ اللَّهُ." ¹⁴قَائِدٌ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ
فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ إِنْ شَرَكْتَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ
بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ
إِبْلِيسَ، ¹⁵وَيُعْتِقَ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ، خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ، كَانُوا
جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ. ¹⁶لأنه حَقًّا، لَيْسَ يُمَسِّكُ
الْمَلَائِكَةُ بَلْ يُمَسِّكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁷مِنْ تَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ
يُسَبِّحَ إِخْوَتُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكَيْ يَكُونَ رَجِيمًا وَرَئِيسَ
كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ، حَتَّى يُكَفِّرَ خَطَايَا الشَّعْبِ. ¹⁸لأنه
فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا، يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ.